اي حين لبس ازاره سورة الفتح اي انا فتحنا لك فتحا مبينا وقد قال المراد منها اذا جاء نصر الله والفتح قال
ا ش ح من سيدي علي وهو اي كون المراد من سورة الفتح اذا جاء نصر الله اقرب ولعل انه لا يحتمل
ان يكون المراد تلك السورة فضلا من ان يكون اقرب لان ما يكتب في اولها في جميع المصاحف والتفاسير
سورة النصر وفي اول انا فتحنا لك سورة الفتح لا غير ويرفع ازاره فوق كعبيه الى نصف ساقيه فانه
اي رفع الازار فوق كعبيه الى نصف ساقيه ازرة المومن اي حالته المرضية في الاتزار لان
الازرة بكسر الهمزة هي الحالة التي ترتضى في الاتزار كالجلسة والركبة يقال اتزر ازرة حسنة وهذا
القول من المص اشارة الى حد الازار في الرفع على معنى انه الازار لا يرفع فوق نصف الساق ولا
يرسل ولا يبلغ الى ما دون الكعب لا على معنى انه لا ينبغي ان يبلغ اليهما اي الكعبين لان
الممنوع التجاوز عن الكعبين لا البلوغ اليهما لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ما اسفل من الكعبين من الازار في النار ومعنى قوله ولا حرج للازار في الكعبين اي في
تجاوز الكعبين على معنى انه لا يجوز للازار ان يتجاوز الكعبين لا على انه اي الازار
لا يبلغ الكعبين كما قيل لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ازرة المومن الى العضلة
ساقيه ثم الى نصف ساقه ثم الى الكعب وما تحت الكعبين من الازار ففي النار وفي هذا
الحكم يشترك الازار والقميص عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الازار فهو في القميص اي حكم القميص كحكم الازار ولا يجر ثوبه بطرا بفتحتي الباء الموحدة
والطاء المهملة شدة المرح لا شدة الفرح فان شدة الفرح هي المرح لا البطر الجوهري
البطر الاشر وهو شدة المرح ذكره في فصل الراء وقال في فصل الحاء المرح شدة الفرح
واختيالا بالخاء المعجمة بالفارسية كرون كشي كردن كذا في المصابيح فانه اي جر الثوب
بطرا واختيالا من الكبر فالضمير المنصوب المتصل راجع الى الجر المذكور في ضمن لا يجر
فلا يرد ما يقال بعد ارجاع الضمير المذكور الى البطر وارجاع الضمير الى كل من البطر
والاختيال لا يناسب وهو ظاهر ماخذ في التقات الله الا ان يقال معناه انه كلاهما من
الكبر بين المخصوصين من جنس الكبر المشهور وانما كان جر الثوب لما روي عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعون فقال يا معشر المسلمين

اتقوا الله وصلوا ارحامكم فانه ليس من ثواب اسرع من صلة الرحم واياكم والبغي فانه ليس من عقوبة
اسرع من عقوبة بغي واياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام
والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين
وعن ابن عمر رضي الله عنهما الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر شيئا فيها خيلاء لم ينظر
الله اليه يوم القيمة هذا المذكور كله من الترغيب والترهيب وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة ذكره
في المصابيح والاسبال في العمامة ان يرسل طرفيها او طرفه الواحد على صدره وعلى خلفه
اي ظهره او على صدره فقط او على خلفه فقط ومن سنة الانبيا عليهم السلام لبس القميص
اي الثوب المحيط قبل السراويل ويلبس السراويل قاعدا لئلا يصير بغيضا اي مبغوضا
في الناس او لا يصيبه افة والضمير المرفوع المتصل في لئلا يصير والبارز المتصل او لا يصيبه
يرجعان الى من لا يلبس قميصه قبل السراويل فانها اي المبغوضية واصابة الافة من
خواصه المعلومة بالتجربة روي انه يسرق متاع جار بعض الصوفية فقال على القضاء فبشوم دينى
سرق متاع جاري اني لبست سراويلا البارحة قايما ذكره في الوصايا القدسية وروي عن علي
رضي الله عنه انه كان يقول متعجبا عند بعض الوقايع ما لبست السراويل على القدم وما قطعت
قطيعة الغنم وما وطيت برادة القلم فمن اين اصابني هذا الالم وقال في ملهم الصواب
في اثناء تعداد ما يورث الفقر واليمين الكاذبة ممحقة المال وقاطعة للعمر تعقم
الرحم وتقطع النسل وتدع الديار بلاقع وترك الدعاء اي ما يورث الفقر وسوال
الناس عن طعم غنا ومسح الوجه بذيل القميص ولبس نعل الشمال قبل اليمين ولبس
السراويل في قيام والتعمم عن قعود والاكل باصبعين والحجامة يوم السابع من
كل شهر وكثرة العبث باللحية وربي القملة وهي حية ومن الاسباب الحالية
للفقر ايضا الحرص قال النبي صلى الله عليه وسلم الحريص محروم والرزق مقسوم وقد
اجمع العلماء على ان الزناء يورث الفقر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزناء الفقر
واللواطة تورث الفقر انتهى كلامه ولا ينزع ولا يقلع ثوبا من جسده حتى يبليه ويرقعه

Copyright © King Saud University